كان بها حكماء الطب والهندسة والكيمياء وعلوم الرصد

حكماء الطب والهندسة والكيمياء وعلوم الرصد والحساب والمساحا
ت عدة منهم افلاطون وبطليموس وسقراط وارسطاليس وجالينوس
وكان في الازمنة الاول تيسير الرمل ارباب العلوم والحكم لتكون اخذها
نهم على الزيادة وقوة الزكاء **وروي** عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه سال كعب الاحبار عن طبائع البلدان واخلاق
سكانها فقال ان الله لما خلق الاشياء جعل كل شيء لشيء فقال
العقل انا لاحق بالشام فقالت الفتنة وانا معك وقال الخصب
وانا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك وقال الشقاء وانا لاحق بالبا
دية فقالت الصحة وانا معك **وقيل** لما خلق الله الخلق خلق
معهم عشرة اشياء الايمان والحياء والنجدة والفتنة والكبر
والنفاق والغنا والفقر والذل والشقاء فقال الايمان انا لاحق
باليمن فقال الحياء وانا معك وقالت النجدة انا لاحقة بالشام
فقالت الفتنة وانا معك وقال الكبر انا لاحق بالعراق فقال النفاق
وانا معك وقال الغنا انا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك وقال
الفقر انا لاحق بالبادية فقال الشقاء وانا معك **وعن**
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال الحكمة عشرة اجزاء تسعة
منها في القبط وواحد في سائر الناس **وقيل** ان الغدر عشرة
اجزاء تسعة في اليهود وواحد في سائر الناس والحمق عشرة اجزاء
تسعة في الترك وواحد في سائر الناس والشجاعة عشرة اجزاء
تسعة في العرب وواحد في سائر الناس والبخل عشرة اجزاء تسعة

في العجم

الكهنة السبعة الذين ملكوا مصر

في العجم وواحد في سائر الناس **وفي** مصر سبعة من الكهنة
ولهم الاعمال العجيبة والامور الغريبة **الكاهن الاول** اسمه
قليم وهو اول من اتخذ مقياسا لزيادة النيل وعمل بركة من نحاس
وعليها عقابان ذكر وانثى وفيها قليل من الماء فاذا كان اول
شهر يزيد فيه النيل اجتمعت الكهنة وتكلموا بكلام فيصفر
احد العقابين فان كان الذكر كان النيل عاليا وان كان الانثى
كان النيل ناقصا **الكاهن الثاني** اسمه اعتنامش ومن اعماله
العجيبة انه عمل ميزانا في هيكل الشمس وكتب على الكفة الاولى
حقا وعلى الثانية باطلا وعمل تحتها فصوصا فاذا احضر الظالم
والمظلوم اخذ ... وصعدا عليهما ... وجعل كل منهما
في كفة فتثقل كفة المظلوم وترتفع الظالم **الكاهن الثالث**
عمل مرآة من المعادن فينظر فيها الاقاليم السبعة فيعرف
ما اخصب فيها وما اجدب وما حدث من الحوادث وعمل في وسط
المدينة صورة امراة جالسة في حجرها صبي كانها ترضعه
فان امراة اصابها وجع في جسمها مسحت ذلك الموضع من جسد
تلك الصورة فتبرا من ساعتها **الكاهن الرابع** عمل شجرة
لها اغصان من حديد خطاطيف اذا اقترب منها الظالم خطفته
وتعلقت به فلا تفارقه حتى يقر بظلمه وعمل صنما من كذا واسود
وسماه العزيز زحل يتحاكمون اليه فمن زاغ عن الحق ثبت في مكانه
ولم يقدر على الخروج حتى ينصف من نفسه ولو اقام سبع سنين

كهنة

Copyright © King Saud University